

## 20 تفسير سورة آل عمران من الآية 31 إلى الآية 72 للشيخ أ.د

### علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي بن غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

نواصل التفسير تفسير هذه السورة المباركة سورة آل عمران يقول الله جل وعلا قد كان لكم اية في فتتین التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة - 00:00:22

ان لاولي الابصار. هذه الآية بعد قوله جل وعلا قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهداد وذكرنا قريبا ان هذه السورة قال مال ابن كثير ونقله عن محمد ابن اسحاق وعن سعيد بن جبير وعن ابن - 00:00:51

اسف عن غيرهم ان هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله عز وجل قل للذين كفروا من اليهود والنصارى ستغلبون وتحشرون الى وتحشرون الى جهنم ففي الدنيا تغلبون والدائرة عليكم والدائرة للمسلمين عليكم - 00:01:14

يحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهداد. هذا اشارة لما اعد الله عز وجل من العذاب والنkal الذي فيها وما اورده ابن كثير رحمه الله انه لما اورد عن عن عاصم ابن - 00:01:38

عمر ابن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوقبني قينو قاع وقال يا معاشر اليهود اسلموا تسلموا. قبل ان يصيبكم الله كما اصاب قريشا - 00:02:00

فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قلت انك قتلت من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك والله لو قاتلتانا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلقى مثلنا فاذن الله - 00:02:20

وفي ذلك من قولهم انزل قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهداد ولكن هذا الاسناد ضعيف وان كان سياق الآيات يشعر بشيء من ذلك ولكن ذهب جمع من اهل العلم الى ان - 00:02:43

اولى العموم يدخل فيه اليهود والنصارى وكل كافر كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم هذه المقوله انكم ستغلبون والدائرة للإسلام واهله. وللنبي صلى الله عليه وسلم وحزبه - 00:03:08

وان من مات على الكفر سيحشر الى جهنم ويُعذب فيها وتكون مهادا واماوى ومسكنا له هذا قول حق ولا شك ان الله اظهر نبيه وكانت الدائرة له على الكفارة كلهم من - 00:03:27

ومن اليهود والنصارى وهذا حكم الله دائمًا وابدا. متى ما تمسك المسلمون بدينهم حق التمسك وقاموا بدينهم كما قام به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فان الدائرة لهم على كل كافر - 00:03:47

وعلى كل عدو ومن مات على كفره سيحشر الى جهنم لا شك في ذلك وبئس المهداد ولكن انما يؤتى الناس من قبل انفسهم. يقول الله جل وعلا قد كان لكم اية. يعني عالمة واضحة بيته - 00:04:15

في فتتین فتتین مثنی فئة. يعني جمعتين لكن يقال فئة لأن كل واحد تختلف عن الآخر. هذه مسلمة وهذه في فتتین التقتا صار بينهم التقاء وقتل وحرب فئة تقاتل في سبيل الله - 00:04:36

يريدون اعلاء كلمة الله والذب عن دينه وهو النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. فئة تقاتل وآخرى كافرة الفئة الأخرى كافرة لا

تؤمنوا بالله. وقال بعض المفسرين ان هذا مثل ضربه الله. واكثر وابن كثير وجمع من - 00:04:59

دليل على ان هذا المراد به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثم نصره الله على كفار قريش. ثم قال يرونهم مثليهم رأي العين كل من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فئة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وفئة الكفار كل منهم يرى الآخر مثليه - 00:05:22  
يعني ضعفه مرتين وكل ذلك لاجل نصر الاسلام وال المسلمين فالمؤمنون يرون ان كفار قريش مثليهم ضعفهم مرتين. لأن المؤمنين كان عددهم ثلاث مئة وبضعة عشر فيرون ان كفار قريش بحدود ست مئة - 00:05:49

مع ان حقيقة كفار قريش انهم كانوا الف ففي تقليلهم في اعين المؤمنين نصرة للمؤمنين. وتثبيت وطمأنة لهم. وبالنسبة للكفار يرون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مثليهم ضعفين يرونهم مثليهم يرون ان عددهم كبير - 00:06:16  
ترى النبي واصحابه عددهم كبير. وهذا مما انزل الله عز وجل به الرعب في قلوبهم. والله على كل شيء قادر بدر نزلت الملائكة مدوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وقاتلته معه - 00:06:50

حتى قال بعض اهل العلم انه لم تقاتل الملائكة في معركة الا في معركة بدر لكن نزلوا في احد ونزلوا في حنين تأييداً لكن القتال ما كان منهم الا في غزوة بدر. فالحاصل ان الله عز وجل لحكمة بالغة - 00:07:10  
جعل كل واحد من الفريقين يرى الآخر ظعيفه. عدد عدده مرتين. فالكفار كانت عددهم فكانوا يرون المؤمنين انهم اكثر بكثير من من عددهم الحقيقي. مما جعل الهيبة والخوف في قلوبهم والفوز - 00:07:31

والمؤمنين يرون ان الكفار عددهم قليل اقل من العدد الحقيقي. وهذا ادعى للقادم وقيل غير ذلك. وقال بعض المفسرين غير هذا.  
بعضهم قال مثليهم ليس المراد بالمثليين هنا النظر الى العدد الاساسي - 00:07:51  
لكن المؤمنون عددهم ثلاث مئة وبضعة عشر فرأوا الكفار مثليهم يعني غير العدد الثلاث مئة يعني رأوهم تسع مئة مثليهم ست مئة ولكن هذا القول ما يستقيم على القول الآخر - 00:08:17

وان كان هناك اثار تدل على ان كل منهم عرف عدد الاخرين لكن لعلهما هذا علموه لكن لما جاءت الحرب تراعي الامر بخلاف ذلك. والله على كل شيء قادر. يرونهم مثليهم - 00:08:33

العين والله يؤيد بنصره من يشاء. يعني رأي العين يرون باعينهم يظهر هذا ليس تخيلا ولا تخمينا والله يؤيد بنصره من يشاء جل وعلا. فيؤيد ويقوى بنصره من يشاء من عباده. واقتضت حكمته انه - 00:08:48

ينصر المؤمنين انا لننصر رسالنا ان تنتصروا الله ينصركم. فالله جل وعلا ينصر رساله والمؤمنين على اعدائهم. والله يفعل ما ويحكم ما يريد ان في ذلك ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. في ذلك فيما حصل - 00:09:11  
من تأييد الله عز وجل للمؤمنين ونصرة المؤمنين. يجعل كل واحد منهم يرى الآخر ظعيفه هذا فيه عبرة عظة يعتبر بها اولي الابصار اصحاب العقول. والابصار تطلق على الابصار الحسية - 00:09:39

وهو المراد به النظر الرؤيا العادية ويطلق بها ايضا بصيرة القلب. وكلا الامرين مطلوبا هنا او كلامها مقصودان لمن يبصر ويرى ولمن عنده بصيرة وعقل وتدبر فمقتضى هذا ان المؤمن يكون من حزب الایمان الذين ينصرهم الله جل وعلا ويعتبر ويتعظ بما - 00:09:58

سمع ورأى ثم قال جل وعلا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك مداع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المياعب. زين تزيينه - 00:10:30

الشيء تحسين الشيء وجعله زينا في العين ترحب فيه النفس زين للناس هذا لكل الناس مسلمهم وكافرهم يكاد يكون جبلة في الناس. لكن المؤمنين يردعه ايمانه ويحمله على ما ينفعه ويحمله ايمانه على اتباع الشرع - 00:10:50

زين للناس حب الشهوات ثم ضرب مثالاً لذلك زين له حب الشهوات ما تشتته الانفس والشهوات في الغالب او الشهوات المراد به ثوران النفس وميلها الى الشيء المشتهى. والغالب ان الشهوات - 00:11:18

النفس انما الغالب ان النفس امارة بالسوء الا من رحم الله عز وجل وانها تشتته ما لا يجوز. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

حفت النار بالشهوات. وحفت الجنة بالمكاره. ثم بدأ باكثر ما تحب - 00:11:41

النفوس ما يحبه الناس قال من النساء. من بيانية لبيان ما هي هذه الاصناف التي حببت للناس وبدأ بالنساء. لأن فتنة النساء اعظم من كل فتنة. ومحبة النساء بالنسبة للرجال - 00:12:04

مقدمة على غيرها ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اذا كان قصد الانسان الاعفاف بالنكاح الشرعي فهذا امر مطلوب. وجاء في الحديث الآخر - 00:12:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله فيها فيينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنةبني اسرائيل في النساء - 00:12:45

وجاء في حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم حب لي من دنياكم الطيب والنساء وجاء عن عائشة بسند حسن عند النسائي انها قالت لم يكن شيء احب الى رسول الله - 00:13:05

وسلم من النساء الا الخيل وفي رواية من الخيل الا النساء. فالحاصل انه بدأ بها لأن فهذا امر يكاد يكون فطرة. ميل الرجال الى النساء وحب الرجال للنساء لكن اذا كان ذلك عن طريق النكاح - 00:13:25

الشرعية فان هذا خير عظيم ويؤجر عليه الانسان ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير هذه الامة اكثراها نساء وقال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ان نظر اليها سرتها وان امرها اطاعتة وان غاب عنها حفظته في نفسها - 00:13:45

ولكن مع ذلك على الانسان ان ينتبه فانه في هذا الباب باب النساء الشهوة عنده غالبة ولابد ينظر الى نفسه ويحتاط ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو رجل بامرأة الا والشيطان ثالثهما - 00:14:08

ويحذر من الفتنة الا ان كانت محربا زوجة او غيرها هذا لا يأس به. اما امرأة اجنبية ينتبه لنفسه. ولا يثق بایمانه او بعفافه فان الشيطان ثالثهما والشيطان يجري من عدم مجرى الدم - 00:14:28

والحافظ الله قال من النساء والبنين هم الابناء وزين للرجل الابناء ان يكون له ابناء لكن ان استخدمهم في الفخر والخياله هذا امر محرم. لكن لا شك ان كل انسان ان من - 00:14:48

الحياة ان يرزقك الله عز وجل بنين وهم صغار تأنس بهم وتقبلهم وتستمتع طفوletهم واذا كبروا يخدمونك ويحسنون اليك اذا مات ابن علي انقطع عمله الا من ثلاث بعد الموت ايضا الدعاء والصدقة فهم زينة الحياة - 00:15:06

ولكن لا يعني هذا ان يفخر بهم الانسان على غيره والقناطير المقنطرة القناطير جمع قنطرة والقنطرة فيه اقوال عدة مر معنا الكلام عليه اكثرا من مرة في سورة البقرة لكن نذكر بشيء مما قيل فقال بعض اهل العلم - 00:15:36

ان القنطرة الف دينار وقال بعضهم الف ومئة دينار وقيل اثنى عشر الف دينار وقيل اربعون الفا وقيل ستون الفا وقيل سبعون الف وقيل ثمانون الفا وقيل غير ذلك. والصواب ان القنطرة هو المال الكثير. غير محدد بعد. فالقنطرة هو المال الكثير - 00:15:56

فحب للنفوس المال الكثير جمع المال والمقنطرة يعني المظعة مال كثير ومظاعف مرة بعد مرة مقنطرة يعني مظعة. فالحاصل انه يحب الدنيا. تحبون المال حبا جما لا شك في هذا مما جعله الله عز وجل لكن المؤمن هذه المحبة بهذه الامور كلها لا لا يخرج بها عن حدود الشرع - 00:16:24

ويزن نفسه بميزان الشرع ويمنع نفسه من باستعمالها فيما حرم الله عز وجل والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وهي من انفس الاموال. عليها وهذه يسميها العلماء النقاد. في كل وقت واوان - 00:16:54

هو الخير المسومة. ايضا حب للناس الخير المسومة. قيل المسومة المعلمة. بعلامة يعرفها صاحبها وقيل المسومة بمعنى السائمة التي ترعى المرعى وتأكل وقيل المسومة هي الخيل الحسان. وقيل المعدة للجهاد. وقيل غير ذلك. والخيل - 00:17:19 والمراد ان الخير كلها محببة لكن المسومة منها المعلمة بعلامات لحبه لها جعل عليها عالمة تفرقها وغيرها او تميزت بعلامة تتميز على بقية الخيل بها هذه يزداد حبها او يكون المسومة التي تصوم وترعى النبات ولعنابة صاحبها بها. والانعام والانعام هي بهيمة الانعام -

الابل والبقر والغنم. محببة للنفوس. والحرث وهو الزروع. المراد به الزرع حرث الارض. كل هذا الامور المحببة للنفوس المزينة في نفوس الناس. ثم قال عن هذه الامور ذلك متع الحياة الدنيا. كل هذا الذي زين لكم - 00:18:20

حبا جما وتحرصون عليه متع الحياة الدنيا. فقط هو يستمتع به في الحياة الدنيا. الصالح صالح. لانه بمجرد ان يموت المال ما هو به. المال ليس له. للورثة. ما يأخذ معه الى قبره شيء - 00:18:40

ولو اخذ لا ينفعه وهذا خبر يقتضي للعبد يقتضي من العبد الا يفتر بهذا المال وجمعه يأخذ منه قدر الحاجة ويحذر من المكاثرة لانه ما هو الا متع الحياة الدنيا. خذ ما يكفيك في هذه الدنيا. واذا من الله عليك واكثر عليك قدم لآخرة تصدق - 00:19:00

قدم لآخرتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وما سوي ذلك ذاذهب وتاركه للورثة. هذا مالك الحقيقي. شيء اكلته - 00:19:29

في الدنيا استمتعت فيه اشتريت فيه سيارة اشتريت بيه واستخدمته هذا مالك صحيح استفدت هذا مال لك او اكلته به واستمتعت به او انك اشتريت ملابس وابليتها هذا صحيح هذا مالك وما سوي ذلك ذاذهب - 00:19:49

تاركه الورثة ما هو مالك مال الورثة يقسم عليهم وانت ليس عليك الا المحاسبة عليك غرمته ولهم غنمته قال ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب جل وعلا. حسن المآب والمرجع والمآل وهذا حث للنفوس على ان تحرص على السعي - 00:20:11

للما بي الحسن عند رب العالمين. والعمل الصالح وهذا فيه اشعار ان هذه الاشياء المذكورة انها مما يلهي ويشغل عن الآخرة فلا ينبغي للانسان ان يجعل هذه الامور هي شأنه في هذه الحياة. ولكن يستخدمها بما يعينه على الآخرة - 00:20:31

لكن يسعى الى العمل الذي يوصله باذن الله ورحمته الى المآب الحسن عند الله جل وعلا وهي جنة الخلد ثم قال جل وعلا قل او انبئكم بخير من ذلكم انبئكم بخير من هذه الدنيا - 00:20:51

وهذه القناطير المقنطرة لكن من؟ للذين اتقوا. لا بد من التقوى لانه لو عاش افقر الناس وتعطف عن الدنيا ولم يأخذ شيئاً مما ذكر هنا لكنه كافر لا ينفعه ذلك. لابد ان يكون من المتقيين - 00:21:11

للحذين اتقوا والتقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. هي كما قال طلق ابن حبيب ان تعمل الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تدع معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله - 00:21:30

تردعك للذين اتقوا عند ربهم قل قل او انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. جنات وليس جنة واحدة. وان كان الجنة اسم جنس. لكن من دخل له بداخلها جنات - 00:21:50

وجنان كثيرة وتجري من تحتها الانهار. وهذا غاية النعيم والسرور. وهي انهار من ماء اس ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر اللذة للشاربين ومن عسل مصفى. انهار مطردة تجري - 00:22:10

نسائل الله الكريم من فضله خالدين فيها وجاء في اية اخرى ما يدل على الابدية خالدين فيها ابداً. يعني لا يدخل ثم يخرجون منها. من دخلها لا يخرج منها. خالدين فيها ابداً الاباد. لا ينقطع هذا النعيم بل هم دائمًا في زيادة في نعيمهم - 00:22:30

وازواج مطهرة لهم في الجنة ازواج مطهرة لسنا كنساء الدنيا مطهرات من الحيض والنفاس والنقص الذي في نساء الدنيا. فهم مطهرات من كل نقص وعيوب ورضوان من الله فوق ذلك يحل الله عليهم رضوانه فيفرض عنهم لانه لا يدخل الجنة احد الا من - 00:22:50

رضي الله عنه واهم ذلك ان يكون من الموحدين ممن اصطفاهم الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لا بد يكون من المصطفين يعني من اهل التوحيد الذين يفردون الله بالعبادة ويجتنبون الشرك. ويقيمون - 00:23:20

الصلوة. ولو حصل عندهم ما حصل ليكون ظالم لنفسه. لكن ما نهاية ومال من مات على التوحيد. وعدم الشرك والمحافظة على الصلوات الخمس فان مصيره الى الجنة وهذا فضل الله عز وجل يمن به على من يشاء من عباده. قال ورضوان من الله والله بصير

يستحقه يعطي كلا ما يستحقه فيدخل بعض عباده الجنة ويرضى عنهم ويدخل بعض عباده النار. وهو بصير بهم وباعمالهم مما يستحقون من الدرجات وذلك بما كانوا يعملون وقل اعملوا لابد من العمل - 00:24:16

وان كان العمل وحده لا يكفي لدخول الجنة لكن الرحمن الرحيم جعل العمل على ما فيه من نقص سبب لدخول الجنة. ثم قال جل وعلا الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار الذين هذا نأت للذين اتقوا. في الاية السابقة هذا بدل من فان المتقين يقولون ربنا اننا امنا يتسلون الى الله عز وجل بالايام - 00:24:42

ربنا اننا امنا بما يجب الایام به من اركان الایام ستة وغيرها مما اوجب الله عز وجل الایمان به. ربنا اننا امنا فاغفر ذنبنا توسل الى الله عز وجل بالایمان ويرجون ان يكون سببا لمغفرة الذنب. والاشك ان الایمان - 00:25:28

والاسلام يجب ما قبله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الایمان ان الاسلام يجب ما قبله؟ وان التوبة تجب ما قبلها فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. نسأل الله ان يغفر لهم ذنبهم. وهذا دليل ان سؤال العبد ربه يغفر ذنبه. كثرة الاستغفار انها من علامات - 00:25:50

السعادة وعلامة الخير مهما كنت صالحا تقىا لابد ان تستغفر الله ليلا ونهارا واكثر من الاستغفار فمن لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا. ورزقه الله من حيث لا يحتسب كما قال ابن عباس - 00:26:13

الله جل وعلا يقول يا ايها الذين نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وقال وتوبوا الى الله ايها المؤمنون. نعم - 00:26:32

وتوبوا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. وقالوا توبوا الى الله واستغفروه. ايش الاية واستغفروها. نعم ايات كثيرة واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:26:47

النصوص في هذا كثيرة جدا جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم كم جاء عنه من النصوص؟ كان يستغفر الله صبيحته كل يوم مئة مرة. وكانوا يعدون له في المجلس الواحد ربى - 00:27:08

وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة. ها الزم الاستغفار يا اخي حرك لسانك بالاستغفار. وهو الله خير عظيم والموفق من وفقه الله يا اخوه. الموفق من وفقه الله - 00:27:18

وقيل عذاب النار. نعم هذا دليل ان المؤمن يسأل الله ان يقيمه النار وانه يخاف من النار ويسائل الله عز وجل ان ينجيه من النار ويدخله الجنـة وهذا رد على من يقول انـه يعبد الله لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته - 00:27:34

لكن فناء في ذاته. هذا قول باطل. المؤمنون يخافون من النار. اسأل الله ان ينجيهم منها ويسائل الله الجنـة ويرجون الله عز وجل ان يدخلهم الجنـة. ثم قال جل وعلا الصابرين اي وذكر جملة من صفاتهم الصابرين الصبر - 00:27:54

حبس النفس على طاعة الله وعن معاصي الله وعلى اقدار الله المؤلمة. لابد من الصبر على هذه العبادة فهم متميزون بالصبر ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلـاة وقال جل وعلا انـما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:28:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطي عبد عطاء خيرا واسع من الصبر يعني بعد الایمان بالله عز وجل. ويقول عمر رضي الله عنه وجد خير عيشنا بالصبر. صبر لابد منه في هذه الحياة. فالزم الصبر وهو حبس النفس على الطاعة وعن المعصية وعلى ما يصيبك - 00:28:37

من الاقدار والمصابـات الصابـرين والصادـقـين. صدق منجـاه يا ايها الذين امنوا اتقـوا الله وكـونـوا مع الصابـرين اتقـوا الله وكـونـوا مع الصادـقـين. كـونـوا مع الصادـقـين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق لا يهدـي للبر وان البر لا يهدـي الى الجنـة - 00:28:59

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرجـى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وكونـوا مع الصادـقـين يعني من جملـة الصادـقـين وفي هذه الثـلـة الذين صدقـوا وهو بنـفس الوقت يحذرـ من الكـذـبـ. والقـانتـين والقـانتـ هو المـطـيعـ. للـهـ - 00:29:21

مع الخشوع والخضوع له ولزوم الطاعة ما هو ينشط يوم يومين اسبوع اذا جا رمضان وبعدين يرجع كن قانتا مستمرا على الخشوع والخضوع لله ولزوم طاعته والقانتين والمنافقين الذين ينفقون اموالهم - [00:29:43](#)

سرا وعلانية يبتغون بذلك وجه الله جل وعلا. ينفقون في وجوه الخير. والمستقبلين بالاسحاق يعني من يستيقظ اخر ليه؟ وقت السحر وقت السحر كما قال بعض اهل العلم انه تقريبا سدس سدس الليلة الاخير نهايته - [00:30:05](#)

الفجر الثاني الذي يحرم الطعام والشراب. وبعدهم قال السحر يطلق على ثلث الليل الاخر كله فهم في هذا الوقت ليسوا من النائمين بل من المستيقظين الذين يستغفرون الله عز وجل - [00:30:25](#)

ان اخر الليل شأنه عظيم. ينزل الله عز وجل ثلث الليل الاخر ويقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغنى فاغفر له هل من داع فاستجيب له؟ والعبرة يا اخوان بالعمل اما العلم اذا لم يترك معه عمل قد يكون وبال على صاحبه - [00:30:47](#)

لنا ان كل واحد منا يوطن نفسه ويقوم شيء من الليل ولو نصف ساعة قبل الفجر ولو ثلث ساعة ولو ربع ساعة هذا الوقت العظيم وقت نزول رب العالمين الرحمن الرحيم كن من المستيقظين الذين يسألون الله ويدعونه - [00:31:07](#)

لا تفوت على نفسك الخير. نحن نعلم ان في مكان يوزع فلوس. او يوزع اموال يجي المكان الفلاني اعطيه اللي هو بيبيه فزاحمنا لو كان اخر الليل وجدت الناس كلهم مرابطين. طيب هذا الذي يحثك ورب العالمين؟ الجواب الكريم والذي اخبر بهذا الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:31:26](#)

والعمل يا اخوان ترى الانسان لا يكمل من بداية امره في العمل. لكن كل ما سمع شيء من النصوص عمل فالاليوم يزداد علما وغدا يزداد علما حتى يتکاثر الخير ويكثر ويصبح من يعني المجتهدين - [00:31:52](#)

مطبقين للسنة لكن المشكلة الانسان اذا كان يسمع ولا يعمل. ها ما يثبت العمل ما يثبت العلم الا بالعمل. كما قال بعض السلف قال ان العلم يهتف بالعمل. فان جاءه والا ذهب جميما. يهتف به ان جاءه ثبت العلم والعمل. والا - [00:32:13](#)

ذهب العلم مع اثر العمل ثم قال نحن سنسير سيرا لان الوقت داهمنا. ثم قال الله جل وعلا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:32:33](#)

شهد الله جل وعلا ومعنى شهد قيل بين واعلم وقيل قضى وقال مجاهد حكم وقيل اعلم واخبر. قال ابن القيم وكل هذه الاقوال حق الله جل وعلا حكم وقضى واعلم وبين انه لا الله الا هو. شهد نفسه بالوحدانية - [00:32:55](#)

انه لا معبود حق الا هو لا معبود بحق الا الله. ولا يجوز صرف شيء من العبادة لغيره. والملائكة يشهدون بذلك. واستشهد بالملائكة لشرفهم وعلو مقامهم واولي العلم استشهد بالعلماء منبني ادم وهذا فيه رفعة لشأنهم وبيان - [00:33:25](#)

علو مكانة العلم واهل العلم. فان الله ما استشهد باحد من خلقه الا باولي العلم. فكن منهم واول العلم قائما بالقسط قائما بالعدل قائم بالقسط بين خلقه. قائم بالعدل في كل شأنه جل وعلا. لانه حكم عدل لا يحور ولا يظلم - [00:33:49](#)

قائما بالقسط لا الله الا هو. اكدر مرة اخرى وحدانيته وحدانيته واستحقاقه للعبادة دون غيره. لا الله الا هو العزيز الحكيم. العزيز الذي له عزة الاله وعزه الامتنان - [00:34:17](#)

وجميع انواع العزة وهو الذي لا يضام جل وعلا. وهو مع ذلك الحكيم في افعاله اقداره ويوضع كل شيء موضعه. ثم قال ان الدين عند الله الاسلام. هذا بيان من الله ان الدين الذي ان الدين - [00:34:36](#)

عنه ان الدين المعتبر عنده هو الاسلام. الاسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد بالطاعة والخلوص من الشرك. كما قال جل وعلا في اية اخرى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:34:56](#)

ان الدين عند الله الاسلام. فيجب ان ندين لله بهذا الدين. وما مننبي الا بعثه الله عز وجل بالتوحيد نبينا فمن قبله كل الانبياء بعثهم الله عز وجل بالدعوة الى عبادته وافراده بالعبادة والتحذير من الشرك - [00:35:14](#)

قال وما اختلف الذين اتوا الكتاب؟ الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم هذى مصيبة يعني قبل ان يأتيهم الكتاب الذي فيه العلم والبيان ما اختلفوا. فلما جاءهم الكتاب وكان مقتضى ذلك ان يعملا بما في الكتاب - [00:35:42](#)

تابوا يجتمعوا ولا يختلفون فاختلفوا من بعد ما من جاءهم العلم وعرفوا الحق من الباطل وعرفوا الصواب من الخطأ اختلفوا بعد ذلك. لم لماذا؟ بغيًا بينهم بسبب البغي والعداوات - 00:36:00

فظلم بعضهم لبعض يبغي بعضهم على بعض وهذا حتى في المسلمين كما قال الله جل وعلا في كتابه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم يبنهم ما كانوا يفعلون - 00:36:21

الواجب ان العلم والحق يا اخوان يجمع ما يفرق. لكن هذا دليل ان هناك خلل في المنهج. وهو البغي والظلم يبغي بعضهم على بعض. ومن هنا يحصل الاختلاف يبغي هذا على هذا ويبيغي هذا على الله هذا ولا يتقي الله هذا ولا هذا فينتج عن ذلك الاختلاف والتنافر والشر. والله - 00:36:46

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتبثعن سن من كان قبلكم. فما دام هذا حصل عندهم لابد ان يحصل عندنا. لكن كل انسان مسؤول عن نفسه وليس مسؤولا عن الجماعة كلها. مسؤول عن نفسه قبل كل شيء لانك اذا اصلاحت نفسك واصلاح زيد نفسه وعمرا نفسه - 00:37:10

المجتمع من هؤلاء اللبنانيين وهؤلاء الافراد فإذا صلحوا صلح المجتمع صلحت الامة وهي تجد النصوص الشرعية الشرع من الكتاب والسنة دائمًا تخاطب الانسان ليصلاح نفسه تخاطبه ليقوم باصلاح نفسه ولو اصلاح نفسه صلحت الدنيا. لو كل اصلاح نفسه ولا شك انه مأمور بدعوة الناس للخير وامر - 00:37:30

على الصلاح لكن قبل كل شيء لابد الانسان يصلاح نفسه فيقول الله جل وعلا وما اختلف الذين اوتوا الكتاب طبعا اهل الكتاب هم اليهود والنصارى الا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم - 00:37:57

ثم قال ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. من يكفر بآيات الله ودلائله العلامات التي نصبها للحق ومعرفة الحق التي تدعو الى الايمان وتوجهه فمن يكفر فان الله سريع الحساب. حسابه سريع اذا حاسب جل وعلا - 00:38:13 فيوقف العباد كلهم ويحاسبهم ويحاسبوهم وقيل سريع باعتبار انه كل ما هو ات فهو قريب. فهو قادم ولا شك الحساب والمجازات. واذا حاسب الله عز وجل حسابه سريع ووفي كل عامل عمله جل وعلا. لانه على كل شيء قادر. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - 00:38:33

يقول الله عز وجل لنبينا صلى الله عليه وسلم فان حاجوك والمحاجة هي المجادلة كل يدرى بحجه يريد ان يفوز على الآخر. والمجادلة للمحاجة لا تبني على الا اذا كانت لاقامة الحق - 00:39:01

والهدف منها اقامة الحق ام الحق اما اذا كان الهدف منها الانتصار للنفس او ايقاع العداوات لا ما ينفع الكلام هذا لابد ان يكون قصد الانسان في المحاجة ابتغاء وجه الله - 00:39:23

وتكون بالتي هي احسن كما قال الله عز وجل. فان حاجوك اي اهل الكتاب في ربك في في ما جئت به فقل اسلمت وجهي لله اسلمت اي - 00:39:40

خلصتو وجهي اي عملي لله لان العمل هو وجه الانسان. وجهك في الدنيا هو عملك. والناس يحكمون عليك بما ظهر منك والمراد اخلصت عملي لله سبحانه وتعالى وهذا هو الذي - 00:40:00

يرد به على كل من يجادل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل العمل الا بهذين. فقل اسلمت لوجه الله وهذا دليل الاخلاص ومن اتبعني يعني واتباعي. كذلك يسلمون وجوههم لله. التوحيد يريدون الله. يخلصون لله. يعبدون الله وحده لا - 00:40:24

يوحدونه ولا يشركون به شيئا وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصارى. والاميين المراد بهم العرب او مشرق العرب الاميين جمع امي وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب - 00:40:48

على هيته يوم ولته امه فالله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم الاسلام هو الاستسلام لله. اسلمت وجهي لله. الاستسلام لله بالتوحيد. واخلاص العبادة هو عدم الشرك - 00:41:12

هذا هو الذي ينفع السلمتم؟ اي افردتم الله عز وجل بالتوحيد اخلصتم له العبادة فان اسلموا فقد اهتدوا. ان فعلوا ذلك افردوا الله بالعبادة واخلصوا له افروضا الله بالتوحيد اخلصوا له العبادة - [00:41:32](#)

فقد اهتدوا هداية التوفيق. هداية التوفيق فهو الايمان وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. ان تولوا عن الايمان ولم يؤمنوا فانما عليك البلاغ. ما عليك الا الانذار والله بصير بهم وبغيرهم - [00:41:51](#)

يقول الله جل وعلا فان اسلموا اي اهل الكتاب والاميين وهم مشركون العرب واخلصوا افردوا الله بالتوحيد واخلصوا له العبادة فقد اهتدوا هداية التوفيق ووقفوا وان تولوا اعرضوا عن الحق ولم يؤمنوا ولم يسلموا لله - [00:42:17](#)

فانما عليك البلاغ ما عليك الا البلاغ والبيان انت نذير تبلغهم امر الله عز وجل وتأمرهم وتنهاهم والله بصير بالعباد علموا بمن يقبل ما ارسلت به ومن يرده علم بما يستحق الهدایة ومن ومن لا يستحق - [00:42:44](#)

سبحانه وتعالى. وهذا فيه دليل يعني على ان العبد الانسان ما عليه يا اخوان الا الدعوة واما هداية الخلق الى رب الخلق سبحانه وتعالى. فالانسان عليه ان يدعو وهذا والله من رحمة الله ان الله ما كلفنا هداية الخلق - [00:43:09](#)

فاذ دعوت وجب اجرك على الله وهداية الخلق هداية التوفيق الى الله عليك هداية الارشاد البيان الدعوة وهداية التوفيق الى رب العباد جل وعلا ثم قال جل وعلا ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرنون بالقسط من الناس فيشرهم بعذاب اليم - [00:43:26](#)

الذين يكفرون بآيات الله يغطون ويحددون الآيات والعلامات والدلائل الواضحة التي تدل على وجوب الايمان واتباع الحق وافراد الله بالعبادة ويضيفونه لذلك يقتلون النبيين. هذا اليهود فقد قتلوا فقد قتلوا يحيى - [00:43:50](#)

يقول مفسرون واهل العلم قتلوا زكريا قتلوا بعض انباء الله وهذا من خبته وقبفهم يعني لم يكتفوا بعدم الايمان بهم بل تجاوزوا ذلك الى قتلهم. وهذا دليل على شدة كفرهم وخبثهم - [00:44:13](#)

ولهذا ذكر الله ذلك من صفاتهم التي توجب لهم النار والخلود فيها قال ويقتل النبيين بغير حق وقوله بغير حق صفة كاشفة وليس مقيدة وانما كاسية تكشف عن حقيقة كل قتل الانبياء. فكل قتل الانبياء فهو بغير حق بل - [00:44:35](#)

وجور وباطل وليس معنى ذلك ان هذه الصفة مقيدة يعني لو كانوا قتلوا الانبياء بحق يجوز ذلك ما يعذبون لا ما يجوز قتل الانبياء وقتل الانبياء ايا كان فهو بغير حق - [00:45:00](#)

ويقتلون الذين يأمرنون بالقسط. ايضا من صفات هؤلاء الكفار انهم يقتلون كل من يأمر القسط والعدل وهو التوحيد اعظم القسط واعظم العبد. يأمرنا الناس بالتوحيد. ينهونهم عن الشرك. يأمرنهم بالشرع. يأمرنهم - [00:45:18](#)

بما امر الله به يحذرون عما حذرهم الله منه. واجل واعظم من يأمر بالقسط الانبياء ويقتلون الذين يأمرنون بالقسط من الناس فيبشرهم بعذاب اليم. البشارة هي الخبر الذي تتغير له بشرة الوجه - [00:45:40](#)

لشدة تأثيره والغالب ان البشارة في الخير ان الاشارة بالخير وبشر الصابرين وبشر المؤمنين لكن قد تأتي البشارة بالشر كما هنا فيبشرهم بعذاب اليم يعني بشرهم بخبر تغير بشرة وجههم او اشار وجوههم. لشدة عليهم - [00:46:02](#)

في عذاب اليم فعيل بمعنى مفعول مؤلم بعذاب شديد الالم من وقع فيه ولا يطيقه احد والله المستعان ونعود بالله من النار. ثم قال اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. انت باسم الاشارة الدال على البعيد - [00:46:35](#)

مع ان المحدث عنهم قريب عهدهم والكلام معهم. لكن انت باسم الاشارة الدال على البعيد لبيان بعد مكانتهم في الشر قد بلغوا مكانة بعيدة في الشر والفساد. فاشار اليهم باسم الاشارة الدال على البعيد اولئك - [00:46:55](#)

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة حفظت ازالة بطلت ولم ينتفعوا منها بشيء لان اعمالهم هذه تحبط وتزيل وتفسد اعمالهم اولها الكفر ان الذين يكفرون بآيات الله ول ول والصفات الاخرى - [00:47:16](#)

فاولئك احب اعمالهم في الدنيا والآخرة. في الدنيا حبطت لا ينتفعون بها. وفي الآخرة لا يجازون عليها ما عملوه من عمل صالح فقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متثروا - [00:47:41](#)

بخلاف المؤمن وما لهم من ناصرين. ويكتفي هذا خذلان انهم خسروا الدنيا والآخرة وحطط اعمالهم الدنيا واخرى وما لهم من ناصرين  
ليس لهم ناصر ينصرهم يوم القيمة. يقوم بنصرتهم والدفاع عنهم. وتوليهم لأنهم اعداء الله - 00:48:02

فكـل هذا من الوعيد والتـحـذـير الذي تـنـقـطـعـ له القـلـوبـ المؤـمـنةـ فـهـيـ اـعـمـالـ كـفـرـيـةـ وـمـآلـ اـصـحـابـهاـ الىـ النـارـ وـالـذـلـ وـالـهـوـانـ. ثم  
قال جل وعلا الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من - 00:48:26

الكتاب فـوـتـواـ نـصـيـباـ هـذـاـ الـاسـتـفـهـامـ بـاـسـتـفـهـامـ تـعـجـبـيـ. يعني يعجب الله رسوله وكل من تـصـحـ منهـ الرـؤـيـةـ منـ حـالـ هـؤـلـاءـ. والـرـؤـيـاـ قدـ  
 تكون علمية وقد تكون بصرية لكن كثير من المفسرين يقول اذا عـدـيـتـ الرـؤـيـاـ بـالـىـ فـهـيـ الـعـلـمـيـةـ ايـ فـهـيـ الـبـصـرـيـةـ فـهـيـ الـبـصـرـيـةـ -  
00:48:44

البـصـرـيـةـ وـهـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـيـ اـوـلـئـكـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ فـيـ زـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ يـرـاهـمـ وـلـمـ لـمـ يـرـاهـمـ تـكـونـ الرـؤـيـاـ عـلـمـيةـ  
يعـنـيـ الـمـ تـعـلـمـ الـمـ تـرـالـىـ الـذـيـنـ اوـتـواـ نـصـيـباـ اوـتـواـ اـعـطـواـ نـصـيـباـ ايـ حـظـاـ - 00:49:16

حظـاـ منـ الـكـتـابـ اـعـطـاهـمـ اللـهـ حـظـ عـرـفـواـ شـيـءـ مـنـ الشـرـعـ وـالـأـنـجـيلـ عـرـفـواـ الـحـقـ وـعـرـفـواـ الـبـاطـلـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ يـدـعـونـ الىـ  
كتـابـ اللـهـ لـيـحـكـمـوـاـ بـيـنـهـمـ ثـمـ يـتـولـيـ فـرـيقـ مـنـهـمـ وـهـمـ مـعـرـضـوـنـ - 00:49:37

يـدـعـونـ الىـ كـتـابـ اللـهـ اـذـاـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ اوـ قـضـيـةـ اوـ اـمـرـ يـقـالـ لـهـمـ تـعـالـوـاـ نـتـحـاـكـمـ الـىـ كـتـابـ اللـهـ وـالـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
يـحـكـمـ بـيـنـنـاـ بـكـتـابـ بـالـقـرـآنـ. طـيـبـ هـمـ اـهـلـ كـتـابـ وـيـعـرـفـونـ اـنـ النـبـيـ حـقـ وـيـعـرـفـونـ كـمـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـهـمـ. وـيـعـرـفـونـ اـنـ الـقـرـآنـ  
حـقـ - 00:49:56

وـعـنـدـهـمـ عـلـمـ بـمـاـ وـجـدـوـهـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـمـعـ ذـلـكـ ثـمـ يـتـولـيـ فـرـيقـ مـنـهـمـ وـهـمـ مـعـرـضـوـنـ يـسـتـدـبـرـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ وـعـنـ التـحـاـكـمـ الـىـ.  
وـهـمـ مـعـرـضـوـنـ اـيـهـاـ الـحـالـ اـنـهـمـ مـعـرـظـوـنـ وـهـيـ جـمـلةـ هـيـ مـؤـكـدـةـ - 00:50:16

لـمـعـنـيـ التـوـلـيـ يـتـولـونـ مـعـرـضـيـنـ عـنـ الـحـقـ يـتـولـونـ لـاـنـهـمـ مـعـرـضـيـنـ عـنـ الـحـقـ وـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ عـنـهـمـ هوـ مـوـعـظـةـ لـنـاـ لـاـ يـجـوزـ لـنـاـ اـنـ نـتـولـيـ  
عـنـ الـحـقـ وـلـاـ يـجـوزـ لـنـاـ اـنـ نـعـرـضـ عـنـهـ وـيـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـحـاـكـمـ الـىـ كـتـابـ اللـهـ - 00:50:43

نـرـضـيـ بـحـكـمـ جـلـ وـعـلاـ. ثـمـ قـالـ ذـلـكـ بـاـنـهـمـ قـالـوـاـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الاـ اـيـامـ مـعـدـودـاتـ. ذـلـكـ هـذـاـ الـذـيـ مـنـهـمـ لـاـنـهـمـ يـفـتـرـوـنـ الـكـذـبـ وـيـحـرـفـوـنـ  
وـيـبـدـلـوـنـ. وـهـمـ يـقـولـوـنـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الاـ اـيـامـ مـعـدـودـاتـ - 00:51:03

قدـ مرـ مـعـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ كـلـامـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـاـنـهـمـ قـالـوـاـ اـنـ نـدـخـلـ النـارـ سـبـعـةـ اـيـامـ لـاـنـ عمرـ الدـنـيـاـ سـبـعـةـ الـافـ اوـ فـعـنـ كـلـ سـنـةـ كـلـ الـفـ يـوـمـ  
وـقـالـوـاـ لـاـ اـرـبـعـينـ يـوـمـ فـقـطـ. نـدـخـلـ النـارـ ثـمـ نـخـرـجـ مـنـهـاـ. وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاثـارـ اـنـهـمـ يـقـولـوـنـ نـدـخـلـ النـارـ ثـمـ نـخـرـجـ مـنـهـاـ وـيـخـلـفـنـاـ -  
00:51:23

فـيـهـ اـقـوـاـمـ يـعـنـونـ النـبـيـ وـقـالـوـاـ تـخـلـفـوـنـاـ اـنـتـمـ فـيـهـاـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـذـبـتـمـ بـالـخـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـنـتـمـ هـذـهـ دـعـاوـيـ يـاـ اـخـوـاـيـ  
وـلـاـ تـنـفـعـ الدـعـاوـيـ. يـنـدـمـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ اـمـرـ الـاـخـرـةـ. بـهـوـاهـ وـاجـتـهـادـاتـهـ. لـاـ يـصـدـرـ فـيـ - 00:51:58  
اـمـرـ الـاـخـرـةـ وـلـاـ فـيـ غـيـرـهـاـ لـكـنـ اـمـرـ الـاـخـرـةـ خـاصـةـ الـاـ عـنـ النـصـ الصـحـيـحـ الصـرـيـحـ وـانـ لـاـ يـغـرـ نـفـسـهـ يـكـذـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـضـرـ عـلـىـ نـفـسـهـ  
قـالـوـاـ لـنـ تـمـسـنـاـ يـعـنـيـ لـنـ تـصـيـبـنـاـ النـارـ الاـ اـيـامـ مـعـدـودـاتـ قـيـلـ سـبـعـةـ وـقـيـلـ اـرـبـعـينـ وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـغـرـهـمـ فـيـ دـيـنـهـ ماـ  
كـانـوـاـ يـفـتـرـوـنـ - 00:52:17

هـمـ يـفـتـرـوـنـ هـذـاـ يـكـذـبـوـنـ اـفـتـرـاءـ كـذـبـ صـرـيـحـ فـكـذـبـوـنـ ثـمـ اـغـتـرـوـنـ بـمـاـ قـالـوـاـ وـصـدـقـوـنـاـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ وـلـاـ لـاحـ ضـمـانـ عـنـ اللـهـ  
عـزـ وـجـلـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ الـاـ مـنـ جـاءـ يـحـتـجـ بـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ لـهـ ضـمـانـ وـنـجـاةـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ -  
00:52:37

وـاـمـاـ هـؤـلـاءـ الـذـيـ يـكـذـبـ وـيـفـتـرـيـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـغـتـرـ بـهـ مـاـ يـظـرـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـهـذـاـ مـنـ خـذـلـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـغـرـهـمـ فـيـ دـيـنـهـمـ  
مـاـ كـانـوـاـ يـفـتـرـوـنـ فـكـيـفـ اـذـاـ جـمـعـنـاهـمـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ؟ـ هـذـاـ رـدـ عـلـيـهـمـ - 00:52:57  
وابـطـالـ لـمـاـ غـرـهـمـ مـنـ الـاـكـاذـبـ. كـيـفـ حـالـهـمـ؟ـ اـذـاـ جـمـعـنـاهـمـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ لـيـوـمـ الـقـيـمـةـ. جـمـعـنـاهـمـ وـحـشـرـنـاهـمـ وـجـنـتـنـاهـمـ وـبـهـمـ لـيـوـمـ الـقـيـمـةـ  
لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ لـاـ شـكـ فـيـهـ. وـوـفـيـتـ كـلـ نـفـسـ مـاـ كـسـبـتـ وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـوـنـ. وـفـيـتـ اـسـتـوـفـتـ كـلـ - 00:53:16

نفس او وفى الله كل نفس عملها وجزاءها وما كسبته من عمل وهم لا يظلمون لا يزداد عليهم شيء من السينات ولا يظلمون ما ينفعهم  
هذا الكلام انهم لن يبقوا فيها الا اربعين يوما او ايام معدودات - [00:53:36](#)

ما ينفعه بل يبقون فيها ابد الاباد. المشركون خالدون فيها ابدا. كما قال الله عز وجل ذلك بغير ما اية. ثم وقال جل وعلا قل اللهم مالك  
الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من - [00:53:56](#)

تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر قل اللهم اللهم اصلها الله. اصلها يا الله. وعذبت ياء النداء عوض عنها باليم فقال اللهم  
ومعناها يا الله اللهم مالك الملك كله بيده جل - [00:54:16](#)

ولله ملك السماوات والارض ثم جاء في الاية بيان فهو مالك الملك ويؤتي الملك من يشاء فهو المالك له. المتصرف فيه. ويؤتيه من  
يشاء من عباده وينزعهم من يشاء ويعز من يشاء ويجعله في عزة ورفة ويذل وبهين من يشاء. فيجب - [00:54:42](#)

ان يطلب ان تطلب العزة منه جل وعلا. وان يطلب الغنى منه. والملك منه وهل يحذر من معصيته ويتجنب العبد اسباب الخزي والذلة  
فالامر كله لله جل وعلا. الامر كله له. فراجعني اليه. هذا فيه ارشاد الى انه يجب على المسلم ان يدعو الله وينزل حاجته بالله -  
[00:55:12](#)

ولا ينزلها لاحد كما جاء في الحديث ثم قال بيده الخير الخير كل بيده جل وعلا فيجب ان يطلب منه وانت على كل شيء  
قدير يقول الطبرى بيده الخير اي كل ذلك بيده يقصد ما سبق من - [00:55:44](#)

قلت ونزعه واعزاه من يعزه واذله. قال اي كل ذلك بيده واليك لا يقدر على ذلك احد لانك على كل شيء قادر دون سائر خلقك  
ودون من اتخذه المشركون من اهل الكتاب والاميين - [00:56:10](#)

اي نعم فالخير كله بيديه. فيجب ان يسأل الخير من الله. لانه على كل شيء قادر. ولا نقول كما يقول بعض المفسرين لانه على كل  
مقدور قادر فان هذا رأي فاسد - [00:56:30](#)

بل الله على كل شيء قادر المقدور وغير المقدور. ولا يعجزه شيء. ولو لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولن يردو. مستحيل لكن الله يعلم  
انهم لو ردوا لو حصل هذا الشيء المستحيل لعلم انهم يعودون الى كفرهم - [00:56:49](#)

ثم قال تولج الليل في النهار وتلتج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب  
يقول ابن كثير رحمه الله تولد الليل في النهار وتلتج النهار في الليل اي تأخذ من طول هذا فتزیده في قصر هذا - [00:57:11](#)  
فيعتدلان ثم تأخذ من هذا في هذا فيتفاوتان ثم يعتدلان وهذا في فصول السنة ربىعا وصيفا وخريفا وشتاء. سبحان الله الوقت  
اليوم والليل اربعة وعشرين ساعة ما تزيد دقيقة فلا تنقص - [00:57:37](#)

لكن الليل احيانا يكون اطول والنهار اقصر واحيانا العكس. من الذي يولج الليل في النهار ويأخذ من الليل ويدخله في النهار النهار وين  
تصلين؟ او العكس. هو الله سبحانه وتعالى من غير ان يحس الناس او يشعرون بذلك. وهو على كل شيء قادر - [00:57:59](#)  
فهذه اية وعلامة على قدرته جل وعلا وان من يفعل ذلك هو المستحق ان يعبد وحده لا شريك له لانه هو القدير على كل شيء هو الذي  
لا يعجزه شيء - [00:58:19](#)

وهذا خطاب حتى للكفار حتى الذين لا يؤمنون بالكتاب والسنة. هذا شيء علامات واظحة ظاهرة. ولهذا يقولون علماء الحساب والفلك  
وكانه لا يكاد يستوي الليل والنهار في السنة يمكن الا يوم او يومين فقط - [00:58:34](#)

بقية السنة ما يستوي الليل والنهار يزيد هذا وينقص هذا وهذا اهل الصلاة والله الحمد يعرفونه. اللي محافظ على الصلاة يعرف زيادة  
الوقت ونقصانه تورج الليل في النهار وتلتج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت - [00:58:50](#)

وتخرج الميت من الحي مر معنا عبارات كبيرة في سورة البقرة و Ashton بالكثير الى شيء منها قال تخرج الزرع من والحبة من الزرع  
والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن - [00:59:11](#)

والدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة وما جرى هذا المجرى من جميع الاشياء. كانه لخص اقوال السلف فمن قال تخرج الحية  
من الميت تخرج الدجاجة من بيضة فتخرج الميت من الحي كذلك الكافر والمؤمن. وهذا الدليل على قدرته جل وعلا - [00:59:34](#)

فهو على كل شيء قادر. ومن كان كذلك يجب أن يعبد وحده لا شريك له وان يخص بالعبادة. وان يتخذ لها ولا يدع أحد معه وترزق من تشاء بغير حساب. ترزق من تشاء من عبادك بغير حساب - [00:59:58](#)

من غير عد ولو انسان يبي يحصل رزقه اللي الله اعطاه والله ما يستطيع يحصل رزقه هو. منذ ان ولد الله عز وجل. فعطاؤه جل وعلا عظيم. ولهذه يجب ان نلجم اليه وان نسألة فهو يعطي بغير حساب - [01:00:17](#)

ولا يخاف فقرا. ولهذا قال في الحديث ارأيتم ما يعني معنى الحديث ارأيتم ما انفق ارأيتم ما يعني ما حصل من الدنيا من من ارأيتم ما يعني خلق السماوات والارض ارأيتم ما انفق منذ ان خلق الله؟ يعني ما اعطي من خلق الله السماوات والارض ما نقص مما عند الله - [01:00:37](#)

الا كما ينقص المحيط اذا ادخلته في البحر محيط وش ينقص ابرة ما ينقص شيء لانه الغني جل وعلا. اسأل الله ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. ويشكر لكم حسن استماعكم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:01:11](#) - [01:01:31](#)